العدد A14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2026
No. 14A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences Aug 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الاستدلال الحجاجي وآلياته في خطاب سلمان المحمدي

م.د. سارة علي ناصر العامري
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / اقسام ذي قار / قسم اللغة العربية

الخلاصة
يعد الخطاب السياسي والديني من الخطابات الاستدلالية المتميزة ، لما تشتمل عليه من ادلة وحجج وانماط مختلفة من البراهين التي توجه الخطاب نحو هدف الاقناع وتغيير السلوكيات وفق منطق لغوي سليم ومقاصد تداولية تارة تكون مباشرة وتارة تكون غير مباشرة ، وقد اشتمل خطاب الصحابي الجليل سلمان المحمدي على انماط متعددة من الاستدلالات ، منها الاستدلال بالقياس بنوعيه المضمر وقياس الخلف والاستدلال بالتمثيل الحجاجي والاستدلال بالقياس الشرطي والاستدلال بالشاهد، ولم يكن المسار الاستدلالي لخطاب سلمان رض مسارا اعتباطيا بل اظهرت الدراسة ان القدرة والذكاء المنطقي لدى الصحابي الجليل قد ساعدته في بناء طرق استدلالية غاية في الدقة اذ لم يكتف بالحجج الجاهزة لتدعيم البنية الاستدلالية بل ابتكر لنفسه طرق خاصة لتعضيد رايه والانتصار لقضيته ورد اعتراضات الخصوم ونقض حججهم ولجم ادلتهم كما سيتوضح من خلال البحث.
الكلمات المفتاحية :الاستدلال ، الحجاج ، القياس ، الشاهد.

Argumentative Reasoning and its Mechanisms in Salman al-Muhammadi's Discourse

Dr. Sarah Ali Nasser al-Amiri
Imam al-Kadhim College (PBUH) for Islamic Sciences University / Dhi Qar Branches / Department of Arabic Language

Abstract
political and religious discourse is among the most prominent forms of inferential communication due to its reliance on evidence reasoning and diverse patterns of proof that aim to persuade and influence behavior through sound linguistic logic and pragmatic intentions -whether direct or indirect . the discourse of the venerable companion salman al-farisi(al-muhammadi) encompassed various types of reasonig including analogy(both enthymeme and reductio ad absurdum) argumentative paradigm ،conditional syllogism ،and testimonial evidence. his inferential approach was for from arbitrary the study reveals that his logical acumen and intellectul sharpness enabled him to construct highly precise reasoning methods . he didnot rely solely on pre-existing argument to support techniques to strenghthen his stance advocate his cause refute objections and dismantle the argument of his opponents-as will be demonstrated throughout the study .
keywords .inference ، argumentation، syllogism، testimonial evidence

الاستدلال الحجاجي وآلياته في خطاب سلمان المحمدي

يعد الاستدلال منهجا عقليا ياخذ اشكالا متعددة في الخطابات الحجاجية ، ويقوم اغلب الاستدلال على البرهنة القائمة على العقل والمنطق لأقناع الاخرين وتغيير سلوكهم بأستعمال امكانيات اللغة التداولية وعرف بلانشي الاستدلال بأنه :((عملية ذهنية متصلة، بها يتم الانتقال من مقدمات الى نتائج بالأستناد الى علاقة منطقية تربط الأولى بالثانية))[1] وهناك ثلاثة اتجاهات لدراسة الاستدلال في الدراسات اللسانية ، الاولى يمثله بيرلمان و بلانشيه اذ يذهبا الى ان الاستدلال هو دراسة التقنيات القولية التي تقوم على البرهنة بأستعمال وسائل الاقناع بمختلف التقديرات التي يقتضيها الخطاب والاتجاه الثاني مع مرتان

[1] اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم,اشراف حمادي صمود:99

وكريز اللذان يذهبان الى ان الاستدلال يهتم بدراسة العلاقات المنطقية في الخطاب والاتجاه الثالث رائده اوزفالد ديكرو الذي ذهب الى ان الاستدلال يدرس الجمل ذات الطبيعة الاستدلالية التي تعمل على ايصال معلومات اخبارية الى المخاطب مع انجازها لعلاقات استدلالية بواسطة الخطاب ([2]) وفق هذه الاتجاهات اخذ مفهوم الاستدلال يتطور ويأخذ شكلا تداوليا يهتم بأستعمال المنطق اللغوي وربطه بالسياق والمقام ، كما اخذ يكشف العلاقات التي تربط الدلالة بالقضية المنطقية المضمنة في الخطاب ،وياخذ الاستدلال اشكالا مختلفة . آليات الاستدلال الحجاجي :يقصد بآليات الاستدلال الحجاجي الطريقة التي يعتمدها الحجاج في الاستدلال ، وقد تكون هذه الطريقة بسيطة مباشرة لا تحتاج الى كد ذهني او عمليات عقلية للانتقال الى الدلالة واخرى غير مباشرة تحتاج الى سلسلة من الانتقالات العقلية للوصول الى المقصود، وقد كان خطاب سلمان المحمدي نموذجا للخطاب الاستدلالي الذي يتميز بانماط مختلفة من الاليات الاستدلالية القائمة على البرهنة على صحة الحجج التي يضمنها الخطاب الموجه الى المتلقي ، وقد اقتصر البحث على دراسة ابرز الآليات الحجاجية للاستدلال الا وهي: اولا: الأستدلال الحجاجي القياسي وفيه مطلبان

1- القياس الحجاجي المضمر
2- قياس الخلف الحجاجي
ثانيا: الاستدلال بالتمثيل الحجاجي
ثالثا: الاستدلال بالشرط والافتراض الحجاجي
رابعا: الاستدلال بالشاهد الحجاجي

اولا: الاستدلال الحجاجي بالقياس

من الاساليب العقلية للخطاب الحجاجي هو الاستدلال بالقياس على صحة الحجة التي يلقيها المتكلم ويعرف القياس بكونه((قول مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم عنها قول اخر))([3]) ويكون بان يستعمل ((الذهن القواعد العامة المسلم بصحتها في الانتقال الى مطلوبة))([4]) فالاستدلال عملية ذهنية تقود المخاطب الى الاقتناع بالحجة بفضل سلسلة من الاستنتاجات التى يعمل المتكلم جاهدا الى بيان صحتها ،وتختلف اشكال القياس العقلي باختلاف الاهداف التي تناط بها((القياس اما ان يكون برهانيا مؤلفا من مقدمات الواجب قبولها ان كانت ضرورية يستنتج منها الضروري على نحو ضروریاتها او ممكنه يستنتج منها الممكن واما ان يكون اقناعيا وهو الذي ان اوقع تصديقا شبيها باليقين جدليا وان اوقع ظنا غالبا خطابيا))([5]) فالقياس يكون لتاكيد حجة المتكلم اذ يستدل المحاجج على صحة دعواه بحجة تجري مجرى الاستشهاد على الاولى والبرهنة على صحتها ، مما يجعل الحجاج القياسي غير قابل للدحض او الرد على المستوى الصوري او الشكلي ، وقد استعمل سلمان المحمدي اشكالا من القياس الحجاجي منها

- 1- القياس الحجاجي المضمر

وهو قياس اضماري يكون فيه احدى المقدمتين او النتيجة محذوفة ([6])اذ يكون القياس ((مؤسس على مقدمات ظنية تتعرض غالبا للحذف اما لجلائها ووضوحها او تحاشيا لذكرها لاعتبارات مقامية))([7])

يقول سلمان :((عليكم بأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وأمرة المؤمنين مرارا جما مع نبينا كل ذلك يأمرنا به ،ويؤكده علينا فما بال القوم ؟ عرفوا فضله فحسدوه ، وقد حسد هابيل قابيل فقتله،وكفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران ،فأمر هذه الامة كأمر بني اسرائيل))([8]) ،ففي القياس الاول استدل سلمان بالنص القرآني لاثبات صحة دعواه اذ يقول((فأمر هذه الامة كأمر بني اسرائيل)) اذ تحيل هذه المقدمة الكبرى الى نصوص قرآنية بينت امر بني اسرائيل اذ قال تعالى :((واذا

---

[2] الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله , د رضوان الرقبي :80
[3] التمهيد في علم المنطق : علي الشيرواني : 85.
[4] المصدر السابق : 85.
[5] المعجم الفلسفي, جميل صليبا , 2/ 209.
[6] ينظر استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية), عبد الهادي الشهري,473.
[7] عندما نتواصل نغير(مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج ,عبد السلام عشير: 90.
[8] الاحتجاج , الشيخ الطبرسي : 152/1.

قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين))(البقرة /91) ويقول تعالى :((ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم))(ال عمران/21)
ويقول تعالى :((لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوي انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون))(المائدة /70) ، اذ وصف القران بني اسرائيل باوصاف منها تكذيب الانبياء وقتلهم وقد شبه سلمان القوم ببني اسرائيل واستعار لهم الاوصاف القرانية ويمكن تحليل القياس المنطقي لهذا الشبه بالتالي
المقدمة الكبرى :امر هذه الامة كامر بني اسرائيل (مقدمة منطقية مذكورة)
المقدمة الصغرى :امر بني اسرائيل هو التكذيب وقتل الانبياء والارتداد بعد وفاة موسى بن عمران (مقدمة استدلالية محذوفة)
النتيجة :انتم (المسلمين) تقتلون الانبياء والاوصياء وتكذبونهم وارتددتم كفارا بعد النبي
فاستدل على دعواه بالنص القراني لمواجهة القوم ودحض حججهم في تولي الخلافة بعد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالشورى وعدم اتباع عليا عليه السلام بانهم كبني اسرائيل الذين ارتدوا كفارا بعد غياب النبي موسى عليه السلام ، ومن القياس الاضماري قول سلمان :((فما بال القوم ؟ عرفوا فضله فحسدوه وقد حسد هابيل قابيل فقتله))([9]) ،اذ استدل بالنص القراني للاحتجاج على مبغضي الامام علي عليه السلام وغاصبي حقه فشبههم ب قابيل الذي دفعه الحسد لقتل اخيه وفق ما ذكر لنا القران الكريم اذ يقول تعالى :((وأتل عليهم نبأ ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين))(المائدة /27) اذ شبه سلمان الامام عليه السلام بهابيل الذي تقبل الله منه عمله فكرمه واجتباه على اخيه فيما شبه القوم ب قابيل الذي عرف حق اخيه فنكره وقاده الحسد الى قتل اخيه واخذ السلطة منه ويكمن تمثيل القياس المضمر كالاتي .
المقدمة الكلية الاولى : قد حسد هابيل قابيل فقتله (استدلال بالنص القراني)
المقدمة الثانية : عرفوا فضل عليا فحسدوه
المقدمة الثالثة : انتم مثل قابيل
النتيجة : انتم مثل قابيل عرفتم الحق (علي) فحسدتموه فقادكم الحسد الى القتل
2: قياس الخلف الحجاجي : يعد القياس الية من اليات الاستدلال الحجاجي ، وقد استعمل سلمان قياس الخلف لمواجهة خصومه ويعرف قياس الخلف بأنه :شكل من اشكال الاستدلال وهو ((قياس مركب يثبت المطلوب بأبطال نقيضه)) ([10]) اذ يتوضح التناقض في ادعاءات الخصم ويتم دحضها بشكل منطقي لا يمكن الاعتراض عليه ، اذ يقول في مخاطبة عمر بن الخطاب:((واعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد بهذه الامة خيرا او اراد بهم رشدا لولي عليهم اعلمهم وافضلهم ، ولو كانت هذه الامه من الله خائفين ولقول النبي متبعين وبالحق عاملين ما سموك امير المؤمنين فأقض ما انت قاض انما تقض هذه الحياة الدنيا و لا تغتر بطول عفو الله عنك وتمديده بذلك من تعجيل عقوبته واعلم انك سيدركك عواقب ظلمك في دنياك وأخرتك وسوف تسأل عما قدمت واخرت))([11]) اذ بنى الاستدلال على مبنى القياس الخلف القائم على نفي حصو المقدمة ويكمن بيان المسار الاستدلالي كما يأتي
المقدمة الكبرى : لو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول النبي متبعين وبالحق عاملين ما سموك امير المؤمنين : المقدمة الصغرى : لكنهم قالو لك يا امير المؤمنين
النتيجة : فهم من الله لا يخافون ولقول النبي لا يتبعون وبالحق لايعملون (نتيجة مخالفة للمقدمة)
ثانيا : الاستدلال بالتمثيل : من طرق الاستدلال التي تقوم على الحاق حكم لقضية ما لامر اخر مشابه له،اذ تستعمل طرق التمثيل لتقريب الحقائق الى الاذهان عن طريق قياسها باخرى واضحة ويعرف التمثيل على انه اقامة علاقة مشابهة بين امرين في مقدماتهما ([12]) لكشف غموض المجهول بالمماثل

[9] الاحتجاج , الشيخ الطوسي: 1/ 152.
[10] دروس في علم المنطق , حسين الصدر : 22.
[11] الاحتجاج , الشيخ الطبرسي: 1/ 188.
[12] ينظر: من بلاغة الخطاب الاقناعي ,محمد العمري : 82.

القضوي المعلوم ،فالتمثيل وسيلة حجاجية ذات تاثيرات على المتلقي من جهات عدة ،فهو خطاب للعقل بوصفه ينقل العقل من المعنى في الحالة التصورية العادية الى الحال التصديقية لانه بمثابه احضار المعنى المدعى ليشاهد كما هو في الواقع ([13]) وقد استعمل سلمان المحمدي في كلامه هذا الاسلوب الاستدلالي في مواطن كثيره منها

((الا وان عند علي عليه السلام علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هارون بن عمران من موسى عليهما السلام اذ يقول له رسول الله صلى الله عليه واله :انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي في امتي وانت مني بمنزلة هارون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فأخطأتم الحق فأنتم تعلمون ولا تعلمون ، اما والله لتركبن طبقا عن طبق حذو النعل بالنعل والقذة بالقذه))([14])

اذ شبه سلمان حكما مجهولا عند المتلقي الا وهو معرفة الامام علي عليه السلام ب (علم المنايا والبلايا ـ الذي هو احد علوم النبوة عن طريق وراثة علوم النبي محمد صلى الله عليه واله بحكم اخر مشابه له عن طريق التمثيل الا وهو معرفة ووراثة هارون لموسى عليهما السلام لما يخص علو النبوة ومعرفته لتلك العلوم وهو من باب حمل المجهول على المعلوم لعلاقة مشابهة فيكون مخطط الاستدلال كالاتي :

المقدمة الكبرى : الانبياء علموا معارف الهية (منها علم المنايا والبلايا)

المقدمة الصغرى : ورث الاوصياء هذه العلوم

المقدمة الصغرى الثانية : علي وهارون من الاوصياء

النتيجة : علي وهارون عندهم علوم ومعارف الانبياء

وفي هذا الاستدلال لزوم لا يقبل الدحض والانكار . ومن الاستدلال التمثيلي قول سلمان ((لكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق)) وقوله ((اما والله لتركبن طبقا عن طبق حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة)) ، اذ ماثل سلمان بين المسلمين بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين بني اسرائيل بعد غياب نبيهم في حالة الظلال والتيه وشبه هذا التماثل والتطابق بتماثل فردة النعل وكذلك تماثل الريشتان في السهم ، وقد استمد سلمان قوة خطابه الاستدلالي من النص القرآني الذي وصف حال الامة بعد النبي ص بالظلال اذ قال تعالى :((فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون واذا قريء القران عليهم لا يسجدون بل الذين كفرو يكذبون والله اعلم بما يوعون))(الانشقاق 16/ 23) ،اذ ماثل القران بين الامة الاسلامية في المنهج والعمل وبين الامم السابقة وخص منها بالذكر امة بني اسرائيل لانها الاشد ظلالا وكفرا والعلة من هذا التشابه هو تكرار الافعال والسلوكيات الخاطئة التي ذمها القران : الاستدلال بالشرط والافتراض الحجاجي : يعد الاستدلال بالشرط احد الوسائل العقلية التي استدل بها سلمان على صحة حججه، فالقياس الشرطي نوع من الاستدلال غير المباشر اذ يتركب هذا القياس من جزئين تربط بينهما ادوات شرط ويكون الحكم فيه بوجود نسبة بين قضية واخرى او عدم وجودها ([15])

اذ يقول سلمان :((اما والذي نفس سلمان بيده : لو وليتموها عليا لأكلتم من فوقكم ومن تحت اقدامكم،ولو دعوتم الطير لأجابتكم في الجو ، ولو دعوتم الحيتان من البحار لأتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش لكم سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فأبشروا بالبلايا واقنطوا من الرخاء وقد نابذتكم على سواء فأنقطعت العصمة فيما بيني وبينكم))([16]) ، اذ استعمل سلمان في حجته البنية الشرطية للاستدلال للوصول الى نتيجة تقنع المخاطب وتلقي الحجة عليه ،اذ جعل ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام شرطا يستلزم عدة نتائج يمكن استحصالها من خلال كشف الدلالة عن البنية الشرطية وكما يأتي :

لو وليتموها عليا لأكلتم من فوقكم ومن تحت اقدامكم

(الاداة) (~~الجملة~~ الشرط) ~~(النتيجة)~~ جملة جواب الشرط)

اذ استدل من خلال اللزوم الذي توفره الجملة الشرطية على ارتباط الولاية بعدة اهداف ونتائج ، واحتج سلمان بالقران الكريم على صحة خطابه مشبها حال من انكر ولاية علي بن ابي طالب بحال من انكر نبوة

---

[13] ينظر الحجاج عند البلاغيين العرب (بحث ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته) :179.

[14] الاحتجاج , الشيخ الطوسي :1/ 151

[15] ينظر: مباديء علم المنطق, ابو عبد الرحمن الاخضري: 78.

[16] الاحتجاج , الشيخ الطوسي : 1/ 151- 152.

الانبياء فكانت النتيجة سوء العاقبة ففي خطابه المضمن الحجة اشارة الى قول الله عز وجل ((ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لأكلو من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثيرا منهم ساء ما يعملون))(يوسف / 6) اذ جعل الله عز وجل شرط الايمان بالكتب السماوية والانبياء نتيجته النعمة والعطاء الدائمين ، ولزيادة ترغيب المتلقي رسم سلمان (رض) عدة افتراضات شرطية لتدعيم الحجة من خلال الاستدلال الاستقصائي اذ يقول :

لو وليتم عليا لو دعيتم الطير لأجابتكم في جو السماء
لو دعوتم الحيتان من البحار لأتتكم
ولما عال ولي الله
ولا طاش لكم سهم من فرائض الله
ولا اختلف اثنان في حكم الله

اذ عرض سلمان جملة من النتائج الشاملة التي بينت الواقع الافتراضي فيما لو تولى الامام علي عليه السلام السلطة من اقامة الدين وما يتبع ذلك من اثار دنيوية، من خلال اسلوب استدلالي وشرطي حجاجي

الاستدلال بالشاهد :

استدل سلمان رض بالشاهد لتعضيد الحجج الخطابية التي يلقيها على المتلقين ، وقد تنوعت استدلالات سلمان (رض) بالشاهد ولكن الاستدلال الاكثر شيوعا عنده هو الاستدلال بالقران الكريم ، والشاهد بصورة عامة هو حجج جاهزة تكتسب قوتها من مصدرها ومن مصادقة الناس عليها ومن تواترها([17]) ، وتكون عبارة عن ((نص يؤخذ من سياقه الاصلي ويدرج في سياق اخر بطريقة ما لتحقيق وظيفة ما)) ([18]) وفي اعلى السلم الحجاجي يكون الشاهد القرآني ، اذ ان المتكلم يستدل بالقرآن لانه اقوى الحجج واكثرها اقناعا لان المتكلم هو الله عز وجل، اذ يقول سلمان :((اتاني منك كتاب يا عمر ، تؤنبني وتعيرني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المدائن وأمرتني ان اقص اثر حذيفة واستقصي ايام اعماله وسيره ثم اعلمك قبيحها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال ((يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أ يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم))(الحجرات/ 12) وما كنت لأعصي الله في اثر حذيفة وأطيعك))([19]) اذ اقام سلمان الاستدلال العقلي على استنباط الادلة والبراهين من الشاهد القراني

اذ عرض سلمان الادعاء بغية نقضه بصورة استدلالية كما موضح ادناه

الادعاء امرتني ان اقص اثر حذيفة
رد الادعاء ما كنت اعصي الله واطيعك
الاستدلال :قال تعالى ((ولا تجسسوا و لا يغتب بعضكم بعضا))

اذ جعل الشاهد القرأني دليلا على صدق حجته الا وهي (حرمة التجسس على المؤمنين)، وهو دليل لا يمكن الاعتراض عليه فبطلت حجة عمر بهذا الاستدلال وتلاشت قوته الخطابية اذ لا يمكنه مواجهة القران الكريم الذي حرم التجسس مما جعل سلمان يتفوق عليه منطقيا لمعرفته طرق الاستدلال العقلي بالنص المقدس ، وقد برع سلمان في هذا المجال وتميز في اكثر من موطن ، اذ يقول في رده على عمر بن الخطاب ((واما قولك اني ضعفت سلطان الله ووهنته واذللت نفسي وأمتهنتها حتى جهل اهل المدائن امارتي واتخذوني جسرا يمشون فوقي ويحملون علي ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فأعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز في معصيته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كانه بعضهم في الدنو منهم وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وابيضهم واسودهم سواء في الدين واشهد اني سمعته يقول :((من ولي سبعة من المسلمين من بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فيا ليتني يا عمر اسلم من عمارة المدائن مع ما ذكرت اني اذللت نفسي وامتهنتها فكيف يا عمر

[17] في بلاغة الخطاب الاقناعي, محمد العمري, 65.
[18] الرسائل الادبية , صالح بن رمضان :399.
[19] الاحتجاج , الشيخ الطوسي: 1/ 186.

حال من ولي الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله واني سمعت الله يقول ((تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين))(القصص/ 83)
اذ استدل بالحجة المستندة الى الشاهد القرأني المضمر في الخطاب على دعوى عمرويمكن تحليل المسار الاستدلالي فيما ياتي
الدعوى : انت (يا سلمان) اضعفت سلطان الله بقربك وتواضعك مع الناس
رد الدعوى : كان رسول الله مثالا للتواضع والتقرب للناس
الاستدلال بالشاهد المضمر : القران مدح الرسول لتواضعه اذ قال :((فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لأنفضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر))(ال عمران / 159)(حجة قرآنية مضمرة)
الاستدلال بالشاهد الظاهر : القران جعل وراثة الارض لمن لا يريد علوا ولا مقاما (المتواضعون)
النتيجة : قدوتي رسول الله في التواضع
والنتيجة التي توصل لها استدلالات سلمان تخدم حجج سلمان وتنتصر له لانها صادرة من سلطة لا يمكن الاعتراض عليها ،ثم عضد استدلاله بحجة نقلية اخرى الا وهي قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم

الخاتمة

بعد تحليل خطاب الصحابي الجليل سلمان المحمدي رض توصلنا الى نتائج اهمها:
1ـان الاستدلال في خطاب سلمان رض استدلال حجاجي يقوم على استعمال الاليات والطرق المنطقية والعقلية للبرهنة على صحة الحجج كما انه يعد استدلال تداولي من جهة اخرى اذ يقوم على مراعاة اركان العملية التواصلية من مخاطب ومقام وسياقات لغوية .
2ـ يستدل سلمان على صحة خطابه الحجاجي بطرق مختلفة منها: القياس بأنواعه المضمر وقياس الخلف و التمثيل والافتراض والشرط والشاهد
3ـ الاستدلال الذي قدمه سلمان رض يختلف عن الاستدلال الارسطي الذي يعتمد على القوالب الجاهزة والمنطق الرياضي ، اذ اعتمد سلمان استدلالات ابتكارية تقوم على اللزوم التداولي والعقلي للنصوص والاحتجاج بالمنطق اللغوي .
4ـ ان الاحتجاج للامام علي عليه السلام واحقيته في الخلافة كان هو القضية الاشكالية والبؤرة التداولية التي تدور عليها اغلب استدلالات سلمان المحمدي رض .

المصادر:

الاحتجاج، احمد بن علي الطبرسي تعليق السيد محمد باقر الخرسان، النعمان للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ط1، 1996.
استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : د عبد الهادي الشهري ، دار الكتاب الجديد ،بيروت ، لبنان ،ط1 ،2014.
دروس في علم المنطق ، حسين الصدر،دار الكاتب العربي ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2005.
الرسائل الادبية من القرن الثالث الى القرن الخامس للهجرة مشروع انشائية ،جامعة منوبة ،منشورات كلية منوبة،المجلد47، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ،2001.
عندما نتواصل نغير (مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج) ، عبد السلام عشير ، دار افريقيا الشرق ، المغرب، 2006.
مبادئ علم المنطق ، ابو عبد الرحمن الاخضري، مؤسسة علوم القران، بيروت ، لبنان ، 2007.
المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب العالمي ، بيروت، لبنان،1994.
من بلاغة الخطاب الاقناعي (مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية)، محمد العمري، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط1، 1986.

البحوث

الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله ،د رضوان الرقبي، ، مجلة عالم الفكر ، عدد 2،اكتوبر ، ديسمبر،2011.